

تشوسكيت تذهب إلى المدرسة

Original Publisher: Pratham Books
Author: Sujatha Padmanabhan
Illustrator: Madhuvanti Anantharajan
Translator: Alyaa Alhetmi

التعليم فوق الجميع | education above all

Level 3



استيقظت تشوسكيت منذ الصباح الباكر، فقد كان يومًا مميزًا للغاية بالنسبة لها فمن شدة الحماس لم تستطع النوم ليلتها، ونظرت عبر نافذة غرفتها.

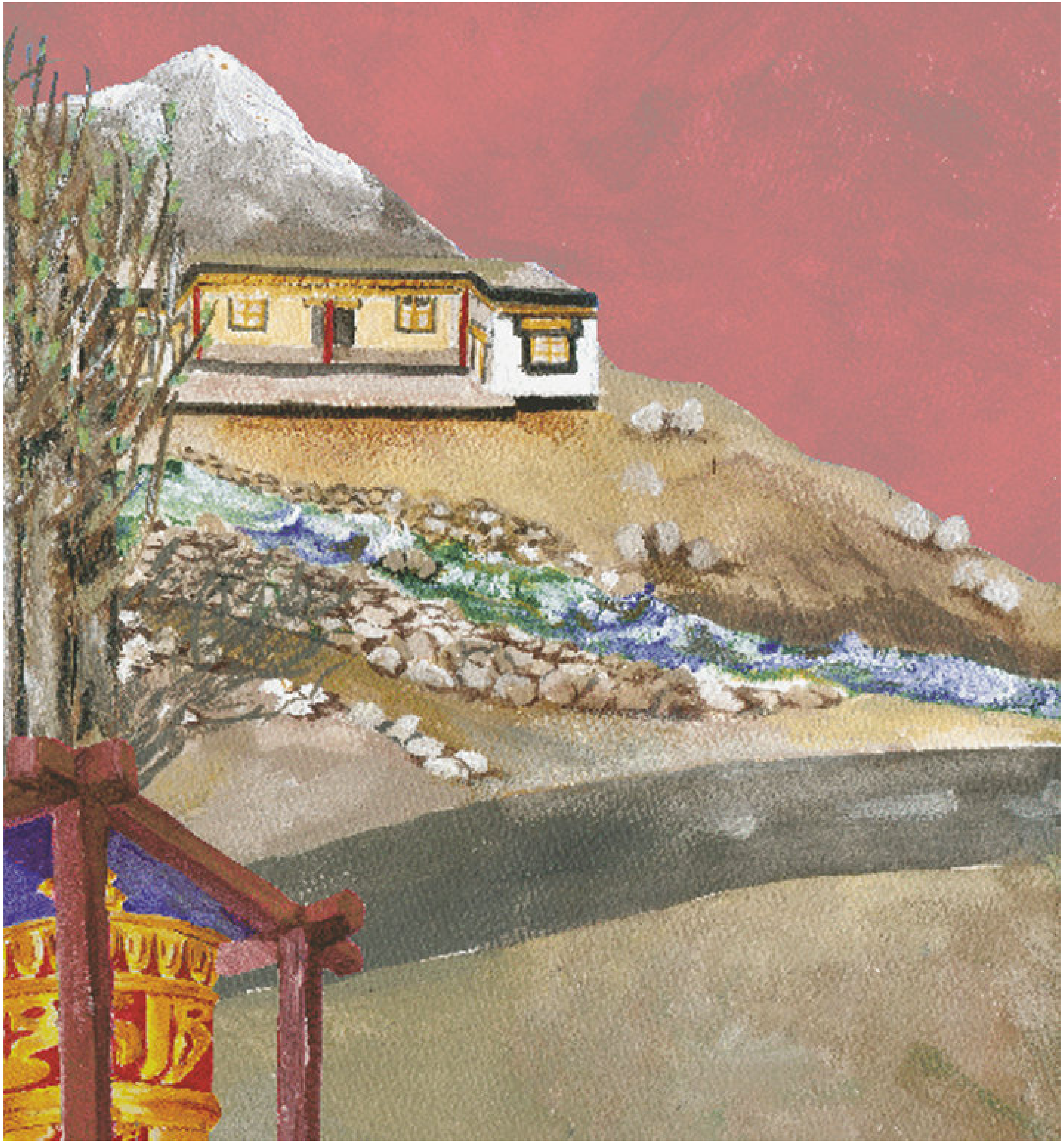
كان فصل الربيع في منطقة لاداخ وكانت أشجار المشمش مزدهرة بالكامل. بدأ طائران من فصيلة العقعق يومهما بالبحث عن حشرات ليتغذوا عليها . إن آما-لي مستيقظة أيضًا فقد سمعتها تشوسكيت وهي تحضر شاي الغورغور في المطبخ.



إنَ تشوسكيت مستيقظة منذ ساعة. هذا يومٌ سوف تتذكره مدى حياتها، هل يمكنك تخمين السبب؟

كلا، لم يمكن مهرجان لوسار لرأس السنة الجديدة فلن يقدم هذا المهرجان حتى عدة أشهر من اليوم، وكما أن اليوم ليس يوماً مميزاً في قريتها كمهرجان غونبا أو حفلات الزفاف.

لقد طال انتظار هذا اليوم، فتشوسكيت تبلغ من العمر تسع سنوات واليوم هو أو يوم مدرسي لها.



لم تكن المدرسة بعيدة عن منزل تشوسكيت. فمن أجل الوصول إليها فعليك المشي حتى الشارع الرئيسي وقبل وصولك لعجلة الصلاة إتجه إلى الطريق الأيسر الذي يمتد لمجرى ضيق، وعندما تقترب من أشجار الحور اعبر التيار بالقفز فوق الصخور الكبيرة.

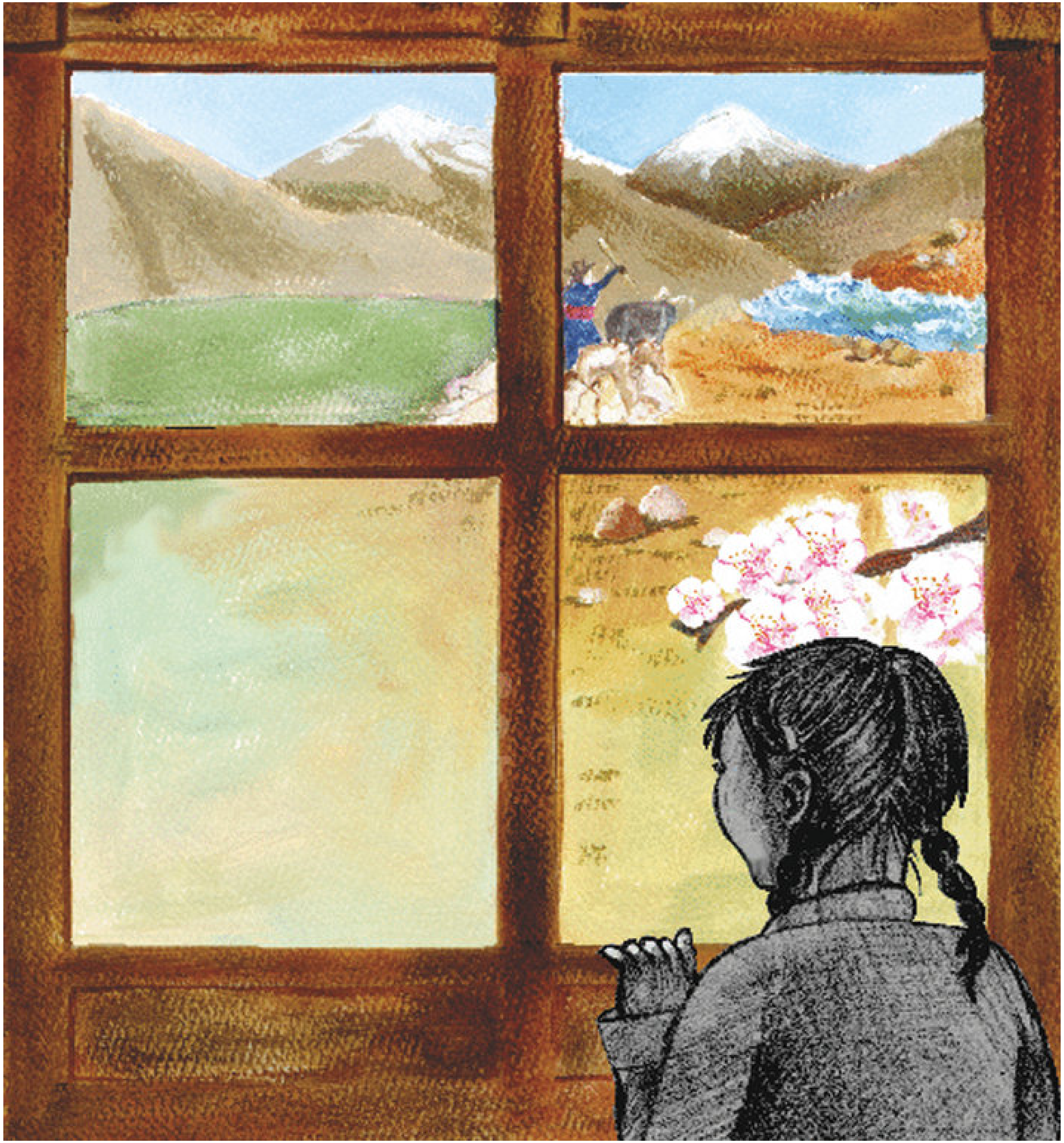
عندما تصل إلى الجانب الآخر قم بالمشي حتى تصل الى منحدر المدرسة. يمشي جميع أطفال قرية سكيتبو يول التي تقطنها تشوسكيت إلى هذه المدرسة بسهولة ويسر، إلا تشوسكيت في طفولتها حيق كانت تعاني من إعاقة تمنعها من المشي.



ولدت تشوسكيت بأرجل مختلفة عن البقية، أخذها والدها إلى قرية آمشي ثم إلى الأطباء في مدينة ليه لكن جميع الأدوية التي وصفت لها لم تساعدها على المشي.

في البداية، لم تدرك تشوسكيت أنها كانت مختلفة عن ستوبدان شقيقها الأصغر وأقاربها أبداً، لكن سرعان ما اكتشفت أن هناك الكثير من الأشياء التي لم يكن بوسعها القيام بها بسهولة مثلهم.

"ذلك ليس مهما.. أنت ماهرة في الخياطة، فلا أحد منهم يجيد هذه الموهبة مثلكِ، كما أنك فنانة في الرسم" هذا ما كان يقوله لي آبا-لي في كل مرة اشعر فيها بالحزن. كما أنه كان يحضر لي أقلام خشبية للتلوين من مدينة ليه بين الحين والآخر.



كانت تشوسكيت تجلس كل يوم بالقرب من نافذة المطبخ لترسم ما تراه من خلالها بينما كانت أمها تطهوا الطعام. كانت تشاهد حيوانات عائلتها عندما يتم أخذها للرعي في كل صباح.

كانت تشاهد مياه الجداول النقية المتدفقة بالقرب منها، كما أن تشوسكيت هي أول من يعلن وصول الضيوف لمنزلهم!



تستخدم تشوسكيت كرسياً مزوداً بعجلات للتنقل، أطلق عليه الحكماء اسم "الكرسي المتحرك". يمكنك تحريك هذا الكرسي في أي اتجاه (للأمام، للخلف، لليسار، ولليمين) عن طريق تحريك العجلات بيديك. كل ما يتطلبه هذا الكرسي هو ذراعان قويتان لتتمكن من دفع وزن جسمك والكرسي.

عندما أحضر آبا-لي الكرسي إلى المنزل لأول مرة كان الجميع متحمساً.



قالت آما-لي ودموع الفرح تملأ عينيها: "لن اضطر لحمل تشوسكيت في كل مكان بعد اليوم، الآن يمكنني دفعها بالكرسي." ردت عليها تشوسكيت باكيةً من الحماس: "وسأكون قادرة على الذهاب إلى أي مكان اريده!".

قال ستوبدان متوسلاً: "أرجوكِ.. أرجوكِ، هل تسمحين لي بالجلوس على كرسيك بين الحين والآخر؟" أراد ستوبدان أن يتحرك بالكرسي أيضاً فقد بدا الأمر ممتعاً. فقزت القطة السوداء بيلا على الكرسي المتحرك وتمغطت على المقعد ثم قالت مخرخرة: "إن هذا الكرسي مريح أكثر بكثير من قطعة القماش التي أنام عليها"



ومع الوقت تعلمت تشوسكيت
أن تستخدم كرسيها المتحرك.
كانت تطلب من أمها أن تجلسها
عليه خارج المنزل في كل مساء.

من هنا كانت تشاهد الأطفال
وهم عائدون من المدرسة، وهم
يتحدثون ويضحكون بمرح مع
رفقائهم. بعدها بفترة، كانت
الحافلة المسائية تعود من
مدينة ليه لتعيد الناس من
العمل والسوق. إن العالم مشوق
أكثر من هنا مقارنة بنافذة
المطبخ!



في مساء ما، عندما كانت تشوسكيت جالسة خارج المنزل مع جدها اقترب منها صبي صغير حاملاً رسالة سلمها لجدها وقال: "جولي! طلب مني سائق الحافلة أن اعطيك هذا" ثم اتجه الى تشوسكيت وقال: "اسمي عبدول، وانا أدرس في الصف السادس في المدرسة الحكومية، لطالما تساءلت ما الذي يمنعك من الذهاب الى المدرسة".

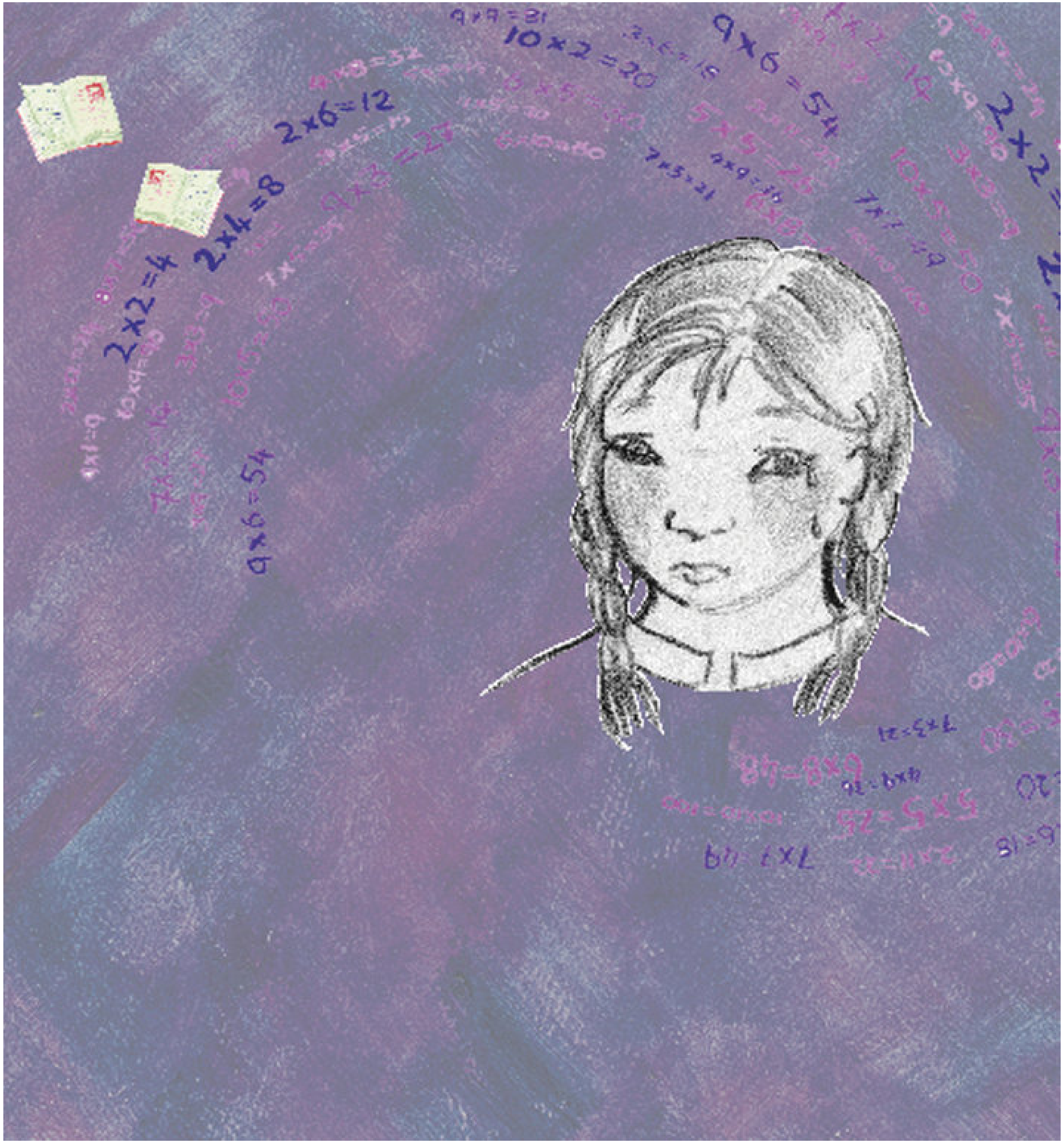
قالت تشوسكيت: "جولي عبدول" لم أذهب الى المدرسة قط فالطريق إليها غير مستوي للغاية ومليء بالحصى وسيُعَلِق الكرسي المتحرك، بالإضافة الى أنه لا يمكنني عبور الجدول الصغير الواقع أمام المدرسة. سيكون من الصعب جداً على والداي أن يحملاني الى المدرسة ذهاباً و إياباً."

قال عبدول سائلاً: "هل تتمنين الذهاب إلى المدرسة؟".



ردت عليه تشوسكيت:
"بالتأكيد! دائماً ما أسمع أخي الصغير وهو يتحدث عن كل ما يفعله في المدرسة، اريد أن أدرس مثلكم جميعاً، أن أكون صداقات، وألعب الألعاب، وأرتدي الزي المدرسي، وأتمنى أن أمتحن! أحياناً يعلمني أخي الأغاني التي تعلمها في المدرسة، وقد لا تصدق ذلك ولكنني أحياناً أحلم بحمل حقيبة مدرسة، أو حتى أحياناً أحلم أنني أتناول الطعام من شنطة الأكل الخاصة بي..."

"يكفي! يكفي!" قاطعها جدها. "توقفي عن الحلم يا تشوسكيت أنتِ تعلمين أنه ليس بإمكانك الذهاب إلى المدرسة، قلت لك



ناشدت تشوسكيت بهدوء "ميمي-لي، أرجوك" والدموع قد غمرت عينيها بينما ابتعد جدها غاضباً. قالت تشوسكيت: "إن ميمي-لي لا يفهم ما أشعر به. أتذكر اليوم الذي سَمَع فيه أخي جدول الضرب بكل فخر، وحتى اليوم الذي تعلم فيه القراءة! كان والداي سعيدان له جداً خاصةً أنهما أُميان. أنا ايضاً أود تعلم القراءة والحساب، هل تفهم؟".

رد عبدول: "نعم أفهم... تشوسكيت إنَ والدتي تنتظرني، علي الذهاب الآن، أراكِ لاحقاً، جولي!".



في اليوم التالي، ذهب عبدول إلى مكتب مدير المدرسة بعد الطابور الصباحي مباشرةً. وقال: "جولي، أزانغ-لي! أود التحدث معك بخصوص فتاة من قريتنا اسمها تشوسكيت وهي لا تذهب للمدرسة، هي أُخت ستوبدان".

رد المدير قائلاً: "آه نعم أعرفها، أليست من ذوي الاحتياجات الخاصة؟".



رد عبدول: "نعم أزارغ-لي، فهي تستخدم كرسياً متحركاً ولكنها لا تستطيع القدوم الى المدرسة لأن الطريق من منزلها وعرة للغاية وليست سالكة. كنت أتساءل فيما إذا كان بإمكاننا فعل أي شيء لمساعدتها، يمكننا جميعاً أن نجتمع ونسويّ الطريق، وأن نبني جسراً صغيراً لتتمكن من عبور مجرى الماء".

رد عليه مدير المدرسة وهو يربت على ظهره: "كم أنت لطيف يا عبدول، ما الذي دفعك للتفكير في تشوسكيت ومشاكلها؟".

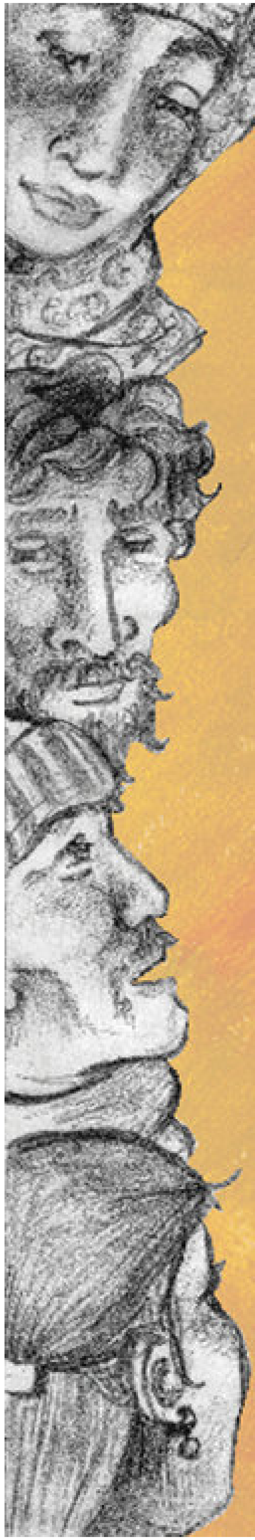
قال عبدول: "أزانغ-لي، قرأنا الأسبوع الماضي في حصة التربية المدنية عن الحقوق الأساسية للمواطنين وأن التعليم حق من حقوق جميع الأطفال، أفلا يشمل هذا الحق تشوسكيت؟".

رد المدير: "معك حق يا عبدول، سأناقش هذا الموضوع مع بقية المعلمين".




في اليوم التالي دعا مدير المدرسة جميع المعلمين الى اجتماع ليناقش فيه أفكار عبدول ويسمع آرائهم. "هذا مستحيل!" قال أحد المعلمين :كيف يمكننا ضم طفلة من ذوي الاحتياجات الخاصة لمدرستنا؟ كيف ستكون قادرة على الكتابة واللعب والذهاب إلى دورة المياه لوحدها مثل باقي الأطفال؟"



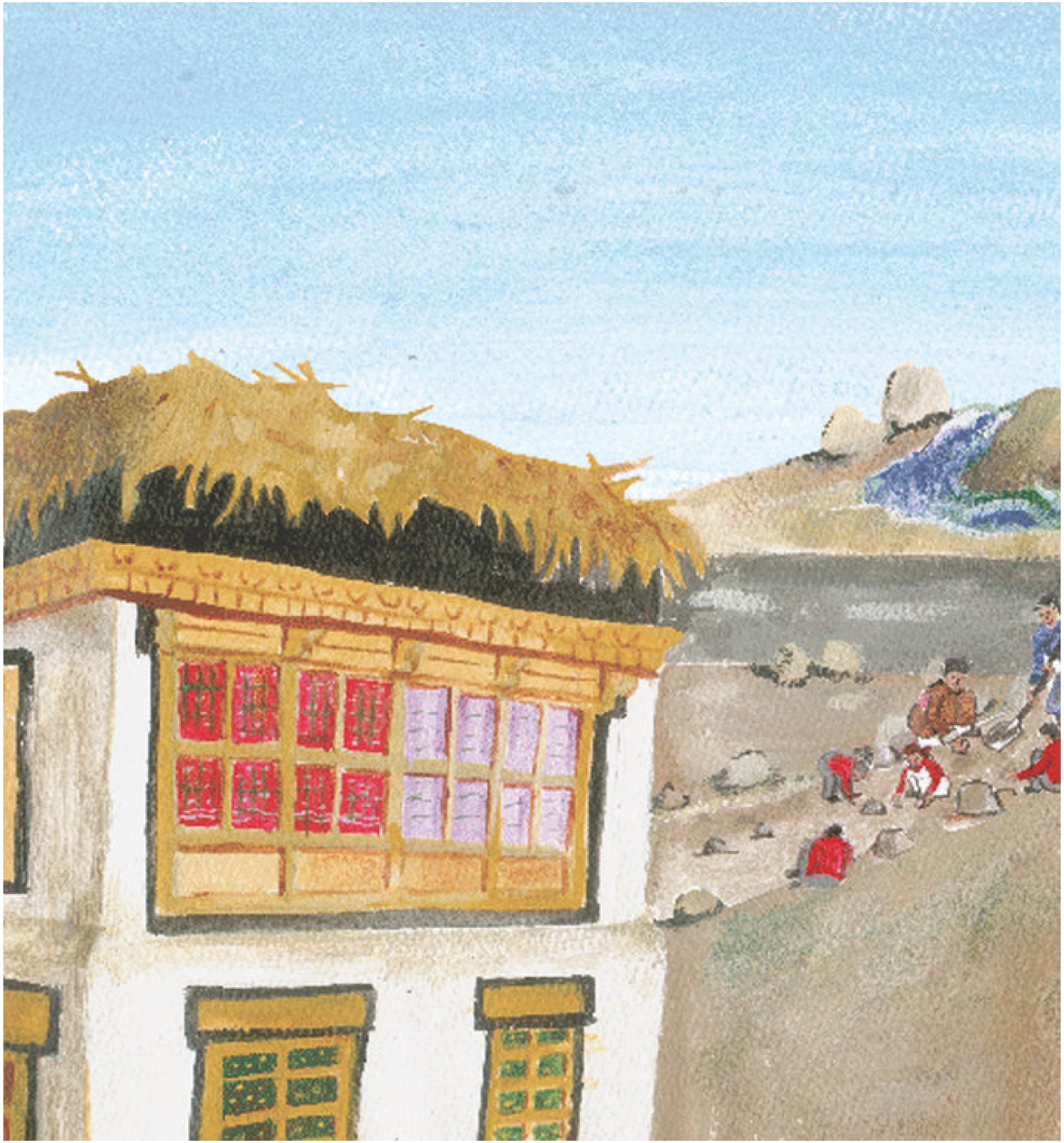



رد مدير المدرسة: "هذا بالضبط ما يتعين علينا العمل به، سمعت أن لجنة التعليم ساعدت أحد المدارس في قرية مينتوك يول عن طريق بناء دورة مياه خاصة لأحد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكننا طلب المساعدة منهم ولكن علينا أولاً أن نسجل تشوسكيت في المدرسة وبعد ذلك نبحث عن طرق لمساعدتها على القيام بالأُمور المدرسية".

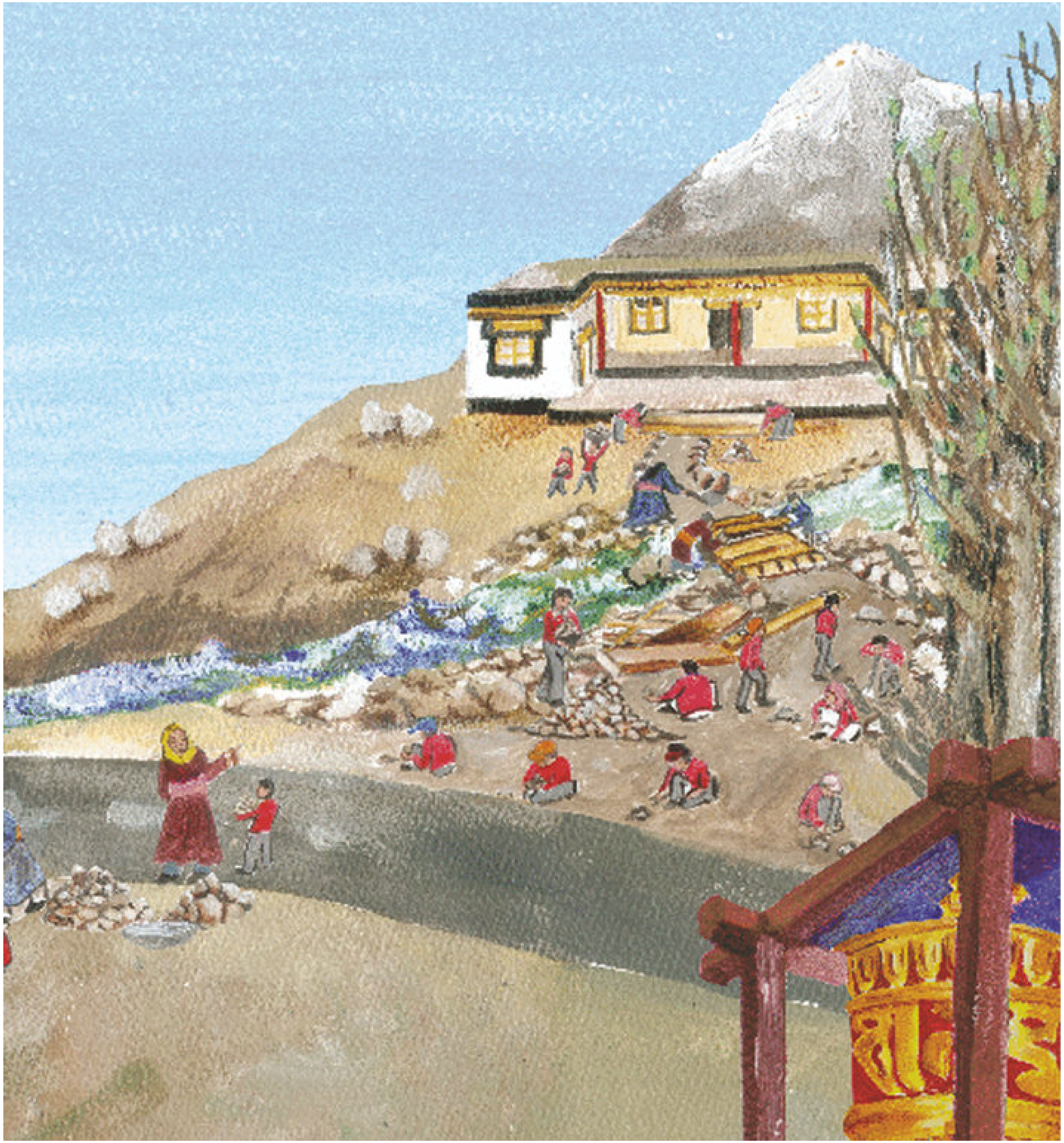




بعد أسبوعين، كان الجميع متحمساً في المدرسة الحكومية. حضر جميع الأطفال إلى المدرسة
دون حقائبهم المدرسية وتجمعوا في ساحة اللعب الخارجية، فليس هناك حصص مدرسية اليوم!



قَسَم المعلمون الأطفال إلى مجموعات، كُلفت أحد المجموعات بالعمل أمام منزل تشوسكيت، وأُخرى بالعمل على المسار الموازي لجدول الماء، أما المجموعة الثالثة تكونت من الأطفال الأكبر سناً وكُلفوا بمساعدة معلميهم في بناء جسر خشبي قوي فوق جدول الماء".



ضحك الأطفال وغنوا بينما كانوا يحملون الالواح الخشبية إلى جدول الماء ويزيلون الحجارة والصخور ليسووا الطريق المؤدي للمدرسة. كان المدير ينتقل من مجموعة الى أخرى ليتأكد أن كل شيء يسير حسب الخطة.



قَدَمَ والدا تشوسكيت الشاي
الساخن والبسكويت للجميع،
بينما جلس جدها تحت شجرة
الصفصاف بجوار مجرى النهر
ليشاهد أطفال المدرسة
المنهمكين في العمل، "لم أحلم
قط أن أرى يوماً كهذا!" فكر في
نفسه وهو يمسح دمعته من
على خده.

في نهاية اليوم عاد الأطفال
منهكين وسعداء إلى منازلهم بعد
أن أصبح الطريق من منزل
تشوسكيت إلى المدرسة سالكاً.



ستذهب تشوسكيت إلى المدرسة لأول مرة في حياتها، ولهذا السبب غمرها الحماس!


me
namgyal
dolma
ali
achey phuntsok
tsering
kaneez
azhang ley
ruksana
my class



كلمات قرأتها في القصة وقد تكون جديدة عليك:

آبا-لي: أبي.
آما-لي: أُمي.
ميمي-لي: جدي.
آمجي: طبيب محلي مختص في الطب التبتي.

آزهانج-لي: مصطلح يستخدم عند التحدث مع كبار السن لاظهار الاحترام.

جونبا: دير بوذي
شاي الغور-غور: هو شاي الزبدة، يتم تحضيره في وعاء خشبي اسطواني طويل. يمزج الشاي بالزبدة والملح والحليب، وعند فورانه ينتج صوتاً شبيهاً بكلمة "غور غور".

جولي: كلمة تستخدم عند التحية والوداع.

Acknowledgements

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

Story Attribution:

This story: تشوسكيت تذهب إلى المدرسة is translated by Alyaa Alhetmi . The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under Public Domain license. Based on Original story: 'Chuskit Goes to School!', by Sujatha Padmanabhan . © Pratham Books , 2007. Some rights reserved. Released under Public Domain license.

Images Attributions:

Cover page: Girl, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 2: Girl and magpies in spring, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 3: House near mountains, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 4: Buiding across a narrow stream, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 5: Man carrying girl on back, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 6: Girl looking out of the window, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 7: Man pushing a wheelchair, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 8: Girl, boy, woman, black cat, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 9: Girl on a wheelchair, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 10: Men with girl on a wheechair, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books.

Images Attributions:

Page 11: Man, girl and school books, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 12: Girl crying, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 13: Two men talking, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 14: Girl on a wheelchair with a cat on her lap, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 15: Faces of men and women, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 16: Faces of men and women, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 17: Faces of children, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 18: Children sitting outside a house, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 19: Children working outside, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 20: Tea, biscuits and a man, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 21: Boy pushing a girl in a wheelchair, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books. Page 22: Child's drawing of friends, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books.

Images Attributions:

Page 23: Girl, man, cylindrical vessel, by Madhuvanti Anantharajan 2006. Released under Public Domain Mark by Pratham Books.

تشوسكيت تذهب إلى المدرسة
(Arabic)

تتمنى تشوسكيت البالغة من العمر تسع سنوات أن تذهب إلى المدرسة لتكوّن صداقات جديدة وتلعب وتتعلم الرياضيات، إلا أنها لا تستطيع...... لكن ذلك لم يدم طويلًا بعدما قرر عبدول مساعدتها.

This is a Level 3 book for children who are ready to read on their own.